الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ(٤٠٠هـ)–دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ. د هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	١-٣٩
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٤٠-٦٦
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سوادي أ.د. أنوار جاسم حسن العنبكي	٦٧-٨٣
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغلول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	٨٤-١٠٥
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتي النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٦-١٢٧
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٢٨-١٦٦
٧.	تحوّلات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقاربة تداولية رقمية	أ.م .د. سهام حسن خضر	١٦٧-١٨٩
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش وطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	١٩٠-٢٠٧
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني – السوفيتي ١٩٣٩ – ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ. م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٠٨-٢٢٤
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية ـ نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٢٥-٢٥٤
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٥٥-٢٨٦

	وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد		
١٢.	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	صالح عبدان سلمان	٣٠٢-٢٨٧
١٣.	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	بان سنان إسماعيل	٣٢٥-٣٠٣
١٤.	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	صهباء يوسف يعقوب محمد	٣٥٦-٣٢٦
١٥.	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	عبير عبيد جبار مظفر فائز كاظم	٣٨٤-٣٥٧
١٦.	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	هلبين بهجت أنور	٤١٩-٣٨٥
١٧.	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	د. شاكر كتاب محجوب	٤٤٤-٤٢٠
١٨.	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	٤٨٠-٤٤٥
١٩.	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	م.م شهد عادل صبحي	٥٠١-٤٨١
٢٠.	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	م.م. حذيفة شهاب احمد	٥١٩-٥٠٢
٢١.	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	م.د عمار منصور عبد النبي صالح	٥٣٠-٥٢٠
٢٢.	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ /(دراسة تاريخية)	م.م. كاظم وحيد نعمه	٥٥٢-٥٣١
٢٣.	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	م.م. ناصر جمال ناصر الجميلي	٥٦٨-٥٥٣
٢٤.	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	م.د أنسام يونس حماد	٥٩٢-٥٦٩
٢٥.	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	م. م سناء عبد صكب	٦١٢-٥٩٣
٢٦.	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	م.م. نائلة ياسر صلاح	٦٢٥-٦١٣

٢٧.	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	م.م علي عباس زغير	٦٢٦-٦٤٦
٢٨.	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	م.م .محاسن عبد الحسن عبد النبي	٦٤٧-٦٧٥
٢٩.	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة – الصناعة) انموذجاً	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	٦٧٦-٧٠٠
٣٠.	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	٧٠١-٧١٨
٣١.	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	سوسن عبد الرزاق حسين أ. د. رغيد كمر مجيد	٧١٩-٧٣٩
٣٢.	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٧٤٠-٧٤٩
٣٣.	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.٢٠١٦)	تبارك ميثم علوان أ. د طارق زيدان خلف	٧٥٠-٧٨١
٣٤.	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالملك	٧٨٢-٨١٤
٣٥.	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	٨١٥-٨٢٧
٣٦.	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	٨٢٨-٨٥٩
٣٧.	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتي البقرة والنساء	مريم نومان نوار أ.م. د. سيناء أحمد جار الله أ.م. د. رؤى ماجد طعمه	٨٦٠-٨٧٨
٣٨.	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٢٤٧هـ)	تبارك عامر كامل أ.د مها أسعد عبدالحميد	٨٧٩-٨٩٧
٣٩.	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	عايد مخلف نطاح الدليمي أ. د جمال ابراهيم الحيدري	٨٩٨-٩١٥
٤٠.	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	٩١٦-٩٤٣

٤١.	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفيّ (سور المئين أنموذجاً)	آلاء سعدون فرحان أ. د. عروبة خليل إبراهيم	٩٤٤-٩٦٢
٤٢.	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	نورس عيدان حريجة أ.د محمد حسين توفيق	٩٦٣-٩٨٢
٤٣.	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	٩٨٣-٩٩٤
٤٤.	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	٩٩٥-١٠٠٩
٤٥.	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	علاء مهدي حسن ا.م.د.بيداء علي حسين	١٠١٠-١٠٣٣
٤٦.	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصيّ دراسة تحليليّة	أحمد محمّد جاسم أ.د ميثم محمّد عليّ	١٠٣٤-١٠٥٣

سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤

Iraq's Foreign Policy: Between Regional Balance and International Pressures During the Period 2014-2024

الكلمات المفتاحية – السياسة الخارجية العراقية ، التوازن الإقليمي، الضغوط الدولية

عبير عبيد جبار

Abeer Obaid Jabbar

Abeerobaid97@gmail.com

٠٧٨٢٢٤٨٦٠٩

مظفر فائز كاظم

Mudhafar Faez Kadhim

Mudhafaralagele@gmail.com

٠٧٨١٤٧٨٨٧٨٨

الخلاصة:

تبيّن هذه الدراسة أن السياسة الخارجية العراقية خلال المدة ٢٠١٤–٢٠٢٤ اتسمت بالسعي إلى تحقيق توازن دقيق بين القوى الإقليمية والدولية، في ظل بيئة مضطربة وضغوط متعارضة. انطلقت الحكومات العراقية من أولوية حماية السيادة الوطنية وتجنب الانزلاق في صراعات المحاور، فعمدت إلى تبني نهج يقوم على الحياد النسبي والانفتاح المتوازي على مختلف الأطراف، مع التركيز على توظيف الدبلوماسية كأداة رئيسة لإدارة التنافس الإقليمي والدولي على الساحة العراقية. وفي هذا السياق برز دور العراق كوسيط في عدد من الأزمات الإقليمية، لاسيما عبر استضافة جولات الحوار بين السعودية وإيران، وفتح قنوات اتصال مع دول عربية وإقليمية وغربية متعددة، مما ساهم في تحسين صورة العراق كدولة مسؤولة تسعى إلى خفض التوتر وتعزيز الاستقرار.مع ذلك، أظهرت النتائج أن هذا التوازن ظل هشاً ومتأثراً بجملة من العوامل الداخلية والخارجية؛ إذ ما تزال الضغوط الأمريكية والإيرانية، إضافة إلى تعقيدات المشهد السياسي الداخلي ووجود قوى مسلحة غير خاضعة بالكامل لسلطة الدولة، تحدّ من استقلالية القرار الخارجي العراقي. كما بيّنت الدراسة أن تعزيز فاعلية السياسة الخارجية يرتبط عضوياً بتقوية الجبهة الداخلية عبر الإصلاح السياسي، وضبط السلاح، وتطوير الاقتصاد والبنى التحتية بما يقلل من اعتماد العراق على الدعم الخارجي. وخلصت الدراسة إلى أن سياسة التوازن التي ينتهجها العراق تمثل في جوهرها فرصة لإعادة بناء مكانته الإقليمية والدولية، شريطة بلورتها ضمن رؤية استراتيجية طويلة الأمد تربط بين أدواره الدبلوماسية ومشاريع التنمية الوطنية، بما يضمن تعظيم المكاسب وتقليل كلفة الضغوط والتجاذبات الإقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية: سياسة العراق الخارجية، التوازن الاقليمي، الضغوط الدولية، التوترات الاقليمية.

Abstract:

The study demonstrates that Iraqi foreign policy during the period 2014–2024 has been characterized by an attempt to achieve a delicate balance between regional and international powers, in a turbulent environment marked by conflicting pressures. Iraqi governments started from the priority of protecting national sovereignty and avoiding sliding into axis-based conflicts, and thus adopted an approach based on relative neutrality and parallel openness to various actors, with an emphasis on employing diplomacy as a principal tool for managing regional and international competition on Iraqi soil. In this context, Iraq's role emerged as a

mediator in a number of regional crises, particularly through hosting rounds of dialogue between Saudi Arabia and Iran, and opening channels of communication with multiple Arab, regional, and Western states, which contributed to improving Iraq's image as a responsible state seeking to reduce tensions and promote stability .However, the results showed that this balance has remained fragile and influenced by a set of internal and external factors; American and Iranian pressures, in addition to the complexities of the domestic political scene and the presence of armed groups not fully subject to state authority, continue to limit the independence of Iraqi foreign decision-making. The study also indicated that enhancing the effectiveness of foreign policy is organically linked to strengthening the internal front through political reform, controlling weapons, and developing the economy and infrastructure in a way that reduces Iraq's dependence on external support. The study concludes that the policy of balance pursued by Iraq essentially represents an opportunity to rebuild its regional and international standing, provided that it is formulated within a long-term strategic vision that links its diplomatic roles to national development projects, in a manner that ensures maximizing gains and reducing the cost of regional and international pressures and alignments.

Keywords: Iraq's foreign policy, regional balance, international pressures, regional tension.

١. المقدمة:

تعتبر السياسة الخارجية العراقية خلال الفترة من (٢٠١٤- ٢٠٢٤) مرحلة حيوية في تاريخ العراق الحديث، حيث يسعى البلد إلى تحقيق توازن دقيق بين الضغوط الدولية والتحديات الإقليمية. بعد سنوات من الصراعات الداخلية والتدخلات الخارجية، بدأت الحكومة العراقية الحالية، تحت قيادة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، في تبني سياسة "العراق أولاً"، التي تهدف إلى تعزيز السيادة الوطنية وتقليل الاعتماد على القوى الخارجية، مع التركيز على الاستقرار الاقتصادي والتنمية الداخلية. تواجه السياسة الخارجية العراقية تحديات عديدة تتعلق بعلاقاتها مع جيرانها، خاصة إيران والسعودية. فبينما تحافظ العراق على علاقات قوية مع إيران، يسعى أيضًا إلى تعزيز روابطه مع

الدول العربية الأخرى، مما يجعله في موقع وسيط محتمل في النزاعات الإقليمية. هذا التوجه يتطلب من العراق التعامل بحذر مع الضغوط الدولية، خصوصًا من الولايات المتحدة التي لا تزال تلعب دورًا بارزًا في المنطقة.في هذا السياق، يُظهر العراق رغبة واضحة في إعادة تشكيل دوره الإقليمي من خلال استضافة مؤتمرات مثل مؤتمر بغداد ٢٠٢٣، الذي يهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والاستقرار الإقليمي. كما تسعى الحكومة العراقية إلى بناء شراكات استراتيجية مع الدول المجاورة لتعزيز أمن الطاقة وتحقيق التنمية المستدامة. بذلك، يمكن القول إن السياسة الخارجية العراقية بين التوازن الإقليمي والضغوط الدولية تعكس جهودًا متزايدة نحو تحقيق الاستقلالية وتعزيز مكانة العراق كفاعل رئيسي في الساحة الإقليمية والدولية. تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول مرحلة مفصلية في مسار السياسة الخارجية العراقية خلال المدة ٢٠١٤-٢٠٢٤، وهي مرحلة اتسمت بتحديات أمنية وسياسية جسيمة تمثلت في الحرب على تنظيم داعش، وتداعياتها على بنية الدولة وموقع العراق في بيئته الإقليمية والدولية. كما تكتسب الدراسة أهميتها من تركيزها على كيفية إدارة العراق لمعادلة التوازن الإقليمي في ظل تصاعد حدة الاستقطاب بين القوى الكبرى والفاعلين الإقليميين، وما رافق ذلك من ضغوط أمريكية وإيرانية ودولية متعارضة على القرار الخارجي العراقي. وتساهم هذه الدراسة في سد فجوة معرفية في الأدبيات العربية المتعلقة بالسياسة الخارجية العراقية بعد هزيمة داعش، من خلال تحليل تفاعلات العراق مع محيطه العربي والإقليمي، ورصد تحوله التدريجي نحو أدوار الوساطة وبناء الشراكات المتوازنة. كما تكتسب الدراسة بعداً تطبيقياً مهماً لصناع القرار والباحثين، إذ تقدم إطاراً تحليلياً يساعد على فهم حدود وقدرات العراق في تحقيق سياسة خارجية متوازنة، يمكن أن تُستثمر في صياغة رؤى واستراتيجيات أكثر فاعلية للحفاظ على السيادة وتعزيز المكانة الإقليمية وتقليل كلفة الضغوط الدولية على البلاد.

يهدف البحث الى بيان وتحليل السياسة الخارجية العراقية خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٤، مع التركيز على كيفية تعامل العراق مع الضغوط الدولية والتحديات الإقليمية. كما يسعى البحث إلى فهم كيفية تحقيق العراق لتوازن دبلوماسي يضمن مصالحه الوطنية ويعزز استقراره. تكمن مشكلة البحث في تساؤلات البحث التساؤل الاساسي مفاده: ما هي الاستراتيجيات التي يعتمدها العراق لتحقيق التوازن بين القوى الإقليمية المتنافسة؟ و تتمثل الفرضية الرئيسية لهذا البحث في أن العراق يسعى لتحقيق توازن دبلوماسي بين القوى الإقليمية والدولية من خلال تعزيز سيادته الوطنية، ولكن الضغوط المستمرة من القوى الكبرى قد تعيق هذا التوجه وتؤثر سلبًا على استقراره الداخلي. ومن خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل السياسات الخارجية العراقية من خلال دراسة الوثائق الرسمية والتقارير الإخبارية. في ضوء ما تقدم، يتمحور التساؤل الرئيس لهذا البحث حول: ما هي الاستراتيجيات التي يعتمدها العراق لتحقيق التوازن بين القوى الإقليمية

المتنافسة؟ وتنطلق الفرضية الرئيسة من أن العراق يسعى إلى تبني سياسة خارجية قائمة على التوازن الدبلوماسي بين القوى الإقليمية والدولية من خلال تعزيز سيادته الوطنية واستقلال قراره الخارجي، غير أن الضغوط المستمرة من القوى الكبرى قد تعيق هذا المسار وتنعكس سلباً على استقراره الداخلي. ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، من بينها: كيف توظف الحكومات العراقية المتعاقبة أدواتها الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية لخدمة هدف التوازن الإقليمي؟ وما طبيعة تأثير التنافس الإيراني–الأمريكي على صياغة توجهات السياسة الخارجية العراقية؟ وإلى أي مدى أسهمت مبادرات الوساطة العراقية بين بعض دول الإقليم في تعزيز مكانة العراق الإقليمية؟ وما هي أبرز التحديات الداخلية (السياسية، الحزبية، والأمنية) التي تحد من قدرة العراق على تبني سياسة خارجية متوازنة ومستقلة؟ ويعتمد البحث لتحقيق ذلك على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل السياسات الخارجية العراقية، بالاستناد إلى دراسة الوثائق الرسمية، وخطابات وتصريحات المسؤولين، فضلاً عن التقارير الإخبارية والدراسات الصادرة عن المراكز البحثية ذات الصلة.

٢. الاطار المفاهيمي للسياسة الخارجية .

٢.١ ماهية السياسة الخارجية:

يعد مفهوم السياسة الخارجية من المفاهيم التي لم يتفق عليها بين المفكرين السياسيين، وبذلك بسبب انتمائهم الفكري وصعوبة تحديد الابعاد التي تندرج في اطارها وعلاقاتها بعدد من المفاهيم الاخرى مثل المفاهيم السياسية والقانونية والفلسفية. وفي هذا الجانب يعرفها كورت Kurt بآنها" السياسة الخارجية لدولة من الدول تحدد مسلكها تجاه الدول الاخرى، اي انها برامج الغاية منها تحقيق افضل الظروف الممكنة للدول بالطرق السلمية التي لا تصل الى مستوى الحرب. وانها تعبر عن مجموعة اجمالية من تلك المبادئ التي في ظلها تدار علاقات الدولة مع الدول الاخرى"[١].

كما يعرفها بول سبيريت Pol Sipirit بآنها " مجموعة الاهداف والارتباطات التي تحاول الدولة بواسطتها ان تتعامل مع الدول الاجنبية من خلال السلطات المحددة دستوريا" كما ان سبب الاختلاف بين المدارس الفكرية والمفكرين بحسب زاوية نظر كل اتجاه لموضوع السياسة الخارجية، ومكانة الدولة على الصعيد الدولي، وقوه تأثيرها ينعكسان بصفة مباشرة على مصالحها وعلى تعريفها للسلوك الخارجي، فسبب الاختلاف يرجع الى الطبيعة الديناميكية للسياسة الخارجية واختلافها من دولة الى اخرى[٢].

---

[١]حمود، محمد الحاج. ا(٢٠١٨). سياسة العراق الخارجية منذ عام ٢٠٠٣. بغداد: بيت الحكمة، ص١٧.

(٢)الحواسني، احمد (٢٠١٨). الاطار المفاهيمي والنظري للسياسة الخارجية. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية ،ص١٢.

اما السفير ليون نويل فقد عرفها بأنها" فن ادارة علاقات دولة من الدول الاخرى". في حين مودلسكي عرفها بأنها" نظام الانشطة الذي تطوره المجتمعات لتغيير سلوكيات الدول الاخرى، ولأقلمه انشطتها طبقا للبيئة الدولية: المدخلات والمخرجات"[٣]. كما يعرفها تشارلز هيرمان على انها" مرادف لسلوكيات السياسة الخارجية، والتي يثوم بها صانعوا القرار الرسميون" فيقول بها الصدد تتكون السياسة الخارجية من تلك السلوكيات الرسمية المتميزة التي يتبعها صناع القرار الرسميون في الحكومة اما من ينوبون عنهم، بقصد التأثير في سلوك الوحدات الدولية الخارجية"[٤].

اما دكتور فاضل زكي فيعرفها في كتابه السياسة الخارجية وأبعادها في السياسة الدولية "بدلالة الخطة" ويناضره بهذا الاتجاه ايضا الدكتور محمد بدوي في كتابه " مدخل الى علم العلاقات الدولية". كما يعرفها الدكتور علي الدين هلال في كتابه "الامن القومي العربي" على انها "سلوك" اي فعل ورد فعل.

اما مازن الرمضاني فيعرفها بأنها: " السلوك السياسي الذي يتبعه صانع القرار، خارج الحدود الاقليمية للدولة، وذلك بقصد انجاز احدى مكونات المصلحة الوطنية، أو القومية او تطويرها والدفاع عنها"[٥]. فمن خلال التعريفات التي اوردناها يمكن ان نقول ان السياسة الخارجية لأي دولة تمثل انعكاس وجود عملية ديناميكية تأخذ بعين الاعتبار المصلحة القومية، والظروف المحيطة التي تترجم الى واقع ملموس. من خلال الادارة الدبلوماسية[٦].

٢.٢اهداف السياسة الخارجية العراقية .

هناك عده اهداف سعت سياسة العراق الخارجية الى تحقيقها منذ عام ٢٠٠٣ على المستوى الوطني و الاقليمي والدولي يمكن ايجازها بما يلي:

٢.٢.١على المستوى الوطني[٧]:

١- الحفاظ على امن البلاد وسلامته الاقليمية، بحكم موقع العراق في منطقة تعج بالصراعات والنزاعات الاقليمية والدولية حيث تتضارب المصالح والاهداف السياسية وكل طرف يسعى الى بسط هيمنة على المنطقة او التأثير على الكيانات السياسية. لذا الادارة العراقية بعد عام ٢٠٠٣

---

[٣]النعيمي، احمد نوري (٢٠١١). السياسة الخارجية. (الطبعة الاولى). الاردن: دار زهران للنشر، ص٢٠

[٤]سليم.محمد، السيد (١٩٩٨). تحليل السياسة الخارجية (الطبعة الثانية). القاهرة– مصر: مكتبة النهضة المصرية، ص٩

[٥]التميمي، عادل جاسم محمد، وسيد محمد طباطبائي.(٢٠١٨). "العلاقات الدولية وأبعادها الدبلوماسية والاستراتيجية." المجلة السياسية والدولية، العدد ٣٧، ص ٧٢.

[٦]الرمضاني، محمد. (١٩٩١). السياسة الخارجية. بغداد: دار الحكمة، ص ١٤.

[٧]حمود، محمد الحاج. (٢٠١٨ >) سياسة العراق الخارجية منذ عام ٢٠٠٣، المصدر سبق ذكره، ص ٣٧.

تسعى الى الحفاظ على امن البلاد بعيدا عن الصراعات الاقليمية والدولية واخراج العراق من عزلته الاقليمية الى الانفتاح وسياسة الباب المفتوح للجميع دون استثناء.

٢- الحرص على السلامة الاقليمية والنظام السياسي، عن طريق ترسيم الحدود الدولية وضبطها وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول ومنع تسلل الخارجين عن القانون اليها.

٣- التصدي للإرهاب ومكافحته عن طريق تعزيز التعاون مع المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بهذا الجانب وابعاد خطره عن البلاد.

٤- صون مصالح العراق الوطنية والدفاع عن امن وسيادة العراق وحماية مصالح شعبه وتحقيق الرفاهية.

٢.٢.٢ على المستوى الاقليمي:

تعتبر السياسة الخارجية العراقية منذ التحول السياسي في نيسان ٢٠٠٣ نتاجًا لجهود متواصلة تهدف إلى تغيير الصورة النمطية السائدة عن العراق في المجتمع الدولي. وقد سعت الحكومة العراقية إلى اتباع سياسة جديدة تختلف تمامًا عن سياسات النظام السابق، من خلال الانفتاح على العلاقات مع دول العالم بهدف استعادة العراق لمكانته الطبيعية في المحيط الإقليمي والعربي.

على المستوى العربي، تركزت جهود السياسة الخارجية العراقية على إعادة العراق إلى موقعه الطبيعي في العالم العربي، وذلك من خلال زيادة التمثيل الدبلوماسي وتعزيز التعاون مع الدول العربية. يعتبر العراق هدفه الأساسي أن يكون عامل أمن واستقرار في المنطقة بشكل عام، وفي المحيط العربي بشكل خاص. من خلال هذه الجهود، تسعى الادارة العراقية إلى بناء علاقات متينة تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي، مما يعكس التزامها بالمبادئ التي تمثل مصلحة وطنية عليا[٨].

اما على المستوى الإقليمي تسعى السياسة الخارجية العراقية الى تفعيل دور العراق بما يتناسب مع المصالح الوطنية العليا. وذلك يتطلب ذلك إقامة علاقات صداقة وتعاون قائمة على مبدأ التوازن مع الدول الجارة المؤثرة في الساحة العراقية، مستندة إلى عدة مقومات، منها المكانة الإقليمية للعراق ودوره في المحيط الإقليمي وموارده الاقتصادية. من المهم منع استغلال دول الجوار للخلافات الداخلية العراقية من أجل التأثير على الملف الأمني، مما يعزز مكاسبها على حساب العراق. كما يجب تفعيل الاتفاقيات المتعلقة بمكافحة الإرهاب بين العراق ودول الجوار، حيث أن استقرار العراق سينعكس إيجابًا على استقرار المنطقة بأسرها، إذ لا يمكن تحقيق الاستقرار في

---

[٨] الخاقاني، محمد كاظم. ٢٠٢١. أهداف السياسة الخارجية العراقية وثوابتها. بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات، ص ٥.

المنطقة دون استقرار العراق. أحد الأهداف الأساسية للسياسة الخارجية العراقية هو الحفاظ على الحياد الإيجابي وعدم الانخراط في سياسة المحاور، مما يعزز مكانة العراق الدولية في المنطقة. من خلال هذه الاستراتيجيات، يسعى العراق إلى إعادة تشكيل دوره كفاعل رئيسي في الساحة الإقليمية، مع التركيز على التعاون والمصالح المشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار[٩].

٢.١.٣على المستوى الدولي :

فعلى المستوى الدولي تسعى سياسة العراق الخارجية الى جملة من الاهداف منها[١٠]:

١- استعادة المكانة والهيبة الدولية في المجتمع الدولي، وتوسيع العلاقات الدبلوماسية والدول والمنظمات، والالتزام بقراراتها.

٢- التخلص من هيمنة وتدخل القوى العظمى خاصة الولايات المتحدة الامريكية، وذلك بتقليل تأثير دول الجوار على القرار السياسي العراقي، والتركيز على صون المصالح العراقية فقط.

٣- دعم حركة عدم الانحياز في المحافل الدولية، والتنسيق لحماية المصالح العربية والعالمية.

٤- ترسيخ أسس الديمقراطية والتسامح والعدالة في السياسية الخارجية، وتعزيز العلاقات مع الدول الديمقراطية.

٣. الاسس الرئيسية للسياسة الخارجية العراقية.

١.٣الاطر السياسية والدستورية

تغيرت السياسة الخارجية العراقية بشكل جذري بعد عام ٢٠٠٣، حيث شهدت البلاد تحولًا في النظام السياسي وتغيرات في العلاقات الدولية. تمثل المبادئ الأساسية للسياسة الخارجية العراقية في هذه الفترة إطارًا يحدد كيفية تعامل العراق مع الدول الأخرى ويعكس التحديات والفرص التي تواجهها الحكومة. حيث رسمت المادة (٨) من الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ الأسس الاساسية للسياسة الخارجية، والتي تشمل[١١]:

١- مبدأ عدم التدخل وحسن الجوار : التأكيد على أهمية إقامة علاقات جيدة مع الدول المجاورة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

---

[٩]عبد الحميد، حيدر سالم. ٢٠١٤. أهداف السياسة الخارجية العراقية. برلين: المركز الديمقراطي العربي، ص ٢١٠.

[١٠]حمود، محمد الحاج. ٢٠١٨. سياسة العراق الخارجية منذ عام ٢٠٠٣، ص ٤١.

[١١]الجميلي، غسان عبد. ٢٠١٣. السياسة الخارجية العراقية. بغداد: وزارة الخارجية العراقية، ص ٢٨.

٢- حل النزاعات بالوسائل السلمية: الالتزام بإيجاد حلول سلمية للنزاعات بدلاً من اللجوء إلى القوة.

٣- إقامة العلاقات على أساس المصالح المشتركة: تعزيز العلاقات الدولية استنادًا إلى المصالح المتبادلة والتعامل بالمثل.

٤- احترام الالتزامات الدولية: الالتزام بالمواثيق والمعاهدات الدولية التي يوقع عليها العراق.

٥- منع انتشار واستخدام اسلحة الدمار الشامل.

٦- حددت المادة السابعة، الفقرة الثانية، من الدستور العراقي موقف العراق من الحرب على الإرهاب، حيث تنص على أن "تلتزم الدولة بمحاربة الإرهاب بجميع أشكاله، وتعمل على حماية أراضيها من أن تكون مقراً أو ممرًا أو ساحة لنشاطه". إن إدراك هذه القيم واستيعابها من قبل صناع القرار في السياسة الخارجية العراقية وكبار المسؤولين والدبلوماسيين العاملين داخل البلاد وخارجها يعد أمرًا بالغ الأهمية. إذ إن الالتزام بهذه المبادئ ليس فقط واجبًا تجاه الشعب العراقي والعالم، بل يمثل أيضًا مصلحة وطنية عليا. لذا، يتوجب الوفاء بهذه الالتزامات لأنها تعكس التزامًا أخلاقيًا يتجاوز أي مصلحة آنية قد تبرر اتخاذ سياسة "براغماتية" تتخلى عن القيم الأساسية. لذا يجب أن تكون هذه المبادئ متوافقة مع الدستور، حيث تشكل الأساس الذي تستند إليه السياسة الخارجية العراقية والإطار العام الذي ينبغي أن تتحرك ضمنه الدبلوماسية العراقية.

٣.٢محددات التوجه الاقليمي والدولي العراقي.

٣.٢.١المحددات الداخلية

تشير المحددات الداخلية إلى العوامل التي تنشأ من داخل الدولة نفسها، والتي تؤثر على ظروفها وأوضاعها. يمكن تقسيم هذه المحددات إلى عدة فئات رئيسية. أولاً، تشمل المحددات الجغرافية، التي تتعلق بموقع الدولة وخصائصها الطبيعية، مثل الموقع الجغرافي الذي يؤثر على العلاقات الدولية والتجارة، والتضاريس التي تحدد إمكانية الوصول إلى الموارد ووسائل النقل، والمناخ الذي يؤثر على الزراعة والموارد الطبيعية. ثانيًا، هناك المحددات الاقتصادية التي تشمل العوامل الاقتصادية التي تؤثر على الأداء الاقتصادي للدولة، مثل ندرة أو وفرة الموارد الاقتصادية التي تحدد قدرة الدولة على النمو والتطور وكفاءة الأداء الاقتصادي التي تعكس مدى فعالية استخدام الموارد المتاحة. ثالثًا، تتعلق المحددات الثقافية بالقيم والمعتقدات التي تشكل الهوية الوطنية، وتشمل القيم والأيديولوجيات التي تؤثر على السياسات العامة وسلوك الأفراد، والسمات الشخصية القومية التي تعكس الخصائص الثقافية والاجتماعية للشعب. وأخيرًا، تشمل المحددات السياسية العوامل المتعلقة بالنظام السياسي والقيادة، مثل طبيعة النظام السياسي القائم الذي تحدد كيفية

اتخاذ القرارات وتوزيع السلطة، والشخصية القيادية. السياسية التي تؤثر على استراتيجيات الحكم والتوجهات السياسية[١٢]. تواجه العلاقات العراقية مع الدول العربية، خاصة الخليجية، تحديات متعددة. تعود هذه التحديات إلى عدم وضوح الأهداف السياسية العراقية، مما يؤدي إلى تباين المواقف تجاه الدول العربية. كما أن هناك عوامل داخلية مثل تعدد مصادر القرار والخلل في الخطاب السياسي و شيوع الفساد وسوء في المؤسسات الحكومية أدى إلى استنزاف الموارد الوطنية وفشل الحكومة في تقديم الخدمات الأساسية، مما زاد من الاستياء العام وفقدان الثقة في النظام السياسي. فضلا لا تزال التهديدات الأمنية قائمة، بما في ذلك الأنشطة المسلحة لتنظيم داعش والفصائل المدعومة من إيران، مما يزيد من تعقيد الوضع الأمني ويؤثر على استقرار البلاد، فضلا عن الضغط الاقتصادي، بسبب سياسة العراق الاقتصادية الريعية بالاعتماد على مصدر النفط، فمن الطبيعي تتأثر بتقلبات أسعار النفط وعدم الاستقرار الاقتصادي العام، مما يجعل من الصعب تحقيق النمو والتنمية المستدامة. مما يعوق قدرة العراق على استعادة الثقة الإقليمية. بالإضافة إلى ذلك، تعيق البيئة الإقليمية غير المستقرة تحركات العراق، في ظل عدم قناعة عربية بتناقضاته الجديدة، مما يؤخر بناء علاقات جديدة متوازنة، كما يمثل المتغير الأمريكي تحديًا كبيرًا في تحديد العلاقات العراقية الإقليمية. تؤثر السياسة الأمريكية بشكل مباشر على السياسة الخارجية العراقية وتوجهاتها تجاه الدول العربية. في المقابل، يتأثر القرار العربي تجاه العراق بطبيعة السياسة الأمريكية، مما يوضح كيف تتحكم هذه العوامل في توجيه العراق الإقليمي. تتغير هذه الديناميكيات وفقًا لمراحل السياسة الأمريكية وتوجهاتها في المنطقة، ما يجعل من الضروري فهم تأثيرها على العلاقات العراقية العربية[١٣].

٣.٢.٢المحددات الاقليمية والدولية.

تعتبر السياسة الخارجية العراقية نتاجًا معقدًا يتأثر بعوامل داخلية وخارجية، حيث تسعى الحكومة إلى صياغة شبكة من الأنشطة والعلاقات الخارجية لتحقيق أقصى استفادة من عناصر القوة وتقليل آثار الضعف. تتضمن الأهداف الأساسية للسياسة الخارجية العراقية ضمان تحقيق مصالح البلاد الوطنية وتلبية احتياجات الشعب، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الحركة السياسية للعراق قد تأثرت بشكل كبير بالبيئة الإقليمية والدولية. تواجه السياسة الخارجية العراقية تحديات كبيرة، إذ تعيق البيئة الإقليمية الضاغطة حرية الحركة الدبلوماسية. على سبيل المثال، لا تزال هناك تحفظات عربية على قبول العراق في محيطه العربي، خاصة في ظل الظروف التي مر بها خلال فترة الاحتلال.

---

[١٢]حسين، حيدر علي، وأشرف زكي طعمة. ٢٠٢٢. اتجاهات جديدة وأولويات سياسية عراقية لأداء استراتيجي فاعل. الطبعة الأولى. بغداد: دار الكتب والوثائق، ص ٢٧.

[١٣]علي، سعد كاظم. ٢٠٢٢. "الأداء الدبلوماسي العراقي تجاه الأزمات الإقليمية: الأزمة القطرية نموذجاً." مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٤١، ص ٣٤١.

كما أن هذه التحديات أدت إلى بطء في إعادة فتح السفارات العراقية في الخارج، أو عودة السفارات العربية والأجنبية لممارسة نشاطاتها في العراق. علاوة على ذلك، يتعرض العراق لضغوط خارجية من الولايات المتحدة التي تطالب بضمان حماية دبلوماسيتها والعاملين الأمريكيين في العراق. هذا الأمر يفرض على العراق الالتزام بموقف الحياد في أي نزاع محتمل بين الولايات المتحدة وإيران. ومع ذلك، فإن استمرار سياسة الحياد الإيجابي يواجه صعوبات جيوسياسية، خاصة مع وجود قوى سياسية عراقية لها علاقات قوية مع إيران. إذا ما اتخذت الولايات المتحدة خطوات عسكرية ضد إيران، فقد يتغير الموقف الرسمي للعراق بشكل ملحوظ [١٤].

وفي طور ذلك فأن الوجود الامريكي في العراق يشكل تحدي كبير. حيث لا يزال تأثير الولايات المتحدة واضحًا في السياسة العراقية الداخلية والخارجية. يتمثل هذا التأثير في الوجود العسكري الأمريكي المستمر في البلاد، بالإضافة إلى دورها في مساعدة العراق على مواجهة تنظيم داعش. تواجه بغداد تحديات كبيرة نتيجة لهذا التأثير، حيث يحد من خياراتها ويضعها في مواقف معقدة. إن الاعتماد على الدعم الأمريكي يخلق ضغوطًا على الحكومة العراقية، مما يجعلها مضطرة للتوازن بين مصالحها الوطنية والضغوط الخارجية. هذه الديناميكية تؤدي إلى خيارات صعبة، حيث يسعى العراق للحفاظ على سيادته واستقلاله في ظل الظروف الإقليمية والدولية المتغيرة[١٥]. وشهد العراق تصاعدًا في الهجمات المتبادلة بين الفصائل المسلحة والقوات الأمريكية منذ اندلاع الحرب في غزة، حيث تسعى الفصائل المدعومة من إيران للضغط على الولايات المتحدة بسبب دعمها لإسرائيل. تعرضت القوات الأمريكية في العراق وسوريا لنحو ١٥٠ هجومًا، مما دفع الولايات المتحدة إلى شن سلسلة من الهجمات الردية. في ظل هذا التصعيد، دعا رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى سرعة خروج قوات التحالف بقيادة واشنطن عبر المفاوضات، وهي عملية كانت قد بدأت العام الماضي ولكن تعثرت بسبب الحرب. ومع ذلك، لا ترغب واشنطن في التفاوض على انسحاب محتمل في ظل استمرار الهجمات، خشية أن يظهر أي تغيير في المهمة وكأنه تحت ضغط، مما قد يشجع المنافسين الإقليميين مثل إيران[١٦]. ومع استمرار التصعيد بين إيران وإسرائيل، تبقى المنطقة في حالة ترقب حذر لأي خطوات قد تؤدي إلى تفاقم الوضع وزيادة الصراعات. بينما تؤكد إيران حقها في الدفاع عن سيادتها، تتعقد الأزمة أكثر في ظل مواقف دولية

---

[١٤] لفتة، سيف حمزة، ٢٠٢٤. " متغيرات السياسة الخارجية العراقية وتاثيرها على البيئة الداخلية ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٩٩، ص١٣٣.

[١٥] الضمور، حازم سالم. ٢٠١٩. "عودة العراق إلى الساحة الإقليمية: الاحتمالات والفرص." مركز Strategiecs، 20 أغسطس. https://strategiecs.com.

[١٦] غندور، ميشيل. ٢٠٢٤. "الوجود الأميركي بالعراق." شبكة الحرة، ٢٥ يناير. https://www.alhurra.com

متباينة وصعوبة الوصول إلى حل قريب يفتقر العراق إلى استراتيجية واضحة للتعامل مع محيطه الإقليمي، مما يجعله عرضة للردود الفعلية بدلاً من اتخاذ خطوات استباقية تعزز دوره كوسيط. تتطلب معالجة هذه التحديات إصلاحات داخلية شاملة ورؤية استراتيجية واضحة تمكن العراق من استعادة مكانته كفاعل إقليمي مؤثر.

في الختام يمكن القول ان السياسة الخارجية العراقية تحتاج إلى إعادة تقييم شاملة لمواجهة التحديات الداخلية والإقليمية، وضمان تحقيق استقرار دائم يعزز من دور العراق كفاعل رئيسي في الساحة الدولية تشير العوامل الخارجية إلى تلك العوامل الناشئة عن البيئة الخارجية للوحدة الدولية، والتي تؤثر على ظروفها وأوضاعها، سواء كانت هذه العوامل ناتجة عن ممارستها لسلطتها أو نتيجة التفاعل مع وحدات دولية أخرى . لقد ساهمت التطورات العالمية المتلاحقة، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو التكنولوجي، في زيادة الاعتماد المتبادل بين الدول، مما أصبح أحد المحددات الأساسية للسياسة الخارجية على المستويين الإقليمي والدولي. تجدر الإشارة إلى أن التطورات التي شهدتها المنطقة العربية، خاصة بعد احتلال العراق وما تبعه من "ثورات الربيع العربي"، أدت إلى العديد من الآثار السياسية والانعكاسات الجيوسياسية. وهذا ما يتضح من حالة الاضطراب والفوضى المتزايدة، وأشكال الصراع وتنامي طموح النفوذ والهيمنة بين دول منطقة الشرق الأوسط. ومن بين هذه التوجهات السياسية الكبرى في المنطقة، يمكن ملاحظة ظهور صراع المحاور الجيوسياسية في مواجهة القوى الإقليمية التي تسعى إلى تغيير الأوضاع الجيوسياسية بما يعزز مكانتها الاستراتيجية ويحقق أهدافها المتعددة. في ظل هذه الظروف المعقدة، يصبح من الضروري أن تعمل الدول على صياغة سياساتها الخارجية بطريقة تأخذ بعين الاعتبار هذه العوامل الخارجية والتطورات المتسارعة، مما يتيح لها التعامل بفعالية مع التحديات والفرص التي تطرأ على الساحة الدولية[١٧].

٤. العراق في اطار التوازن الاقليمي .

يمكن للعراق أن يتبنى دور الموازن في ظل التحالفات الإقليمية المتنافسة، حيث يسعى إلى أن يكون حامل ميزان القوى الإقليمي من خلال سياسة المسافة الواحدة مع جميع القوى المحيطة. بعد تفجر الأزمات الإقليمية وما نتج عنها من خلافات، تسعى الأطراف المختلفة لاستمالة العراق لصالحها، مدركةً أن موقفه قد يؤثر بشكل كبير على ميزان القوى في المنطقة. لذا، تسعى هذه الأطراف إلى احتواء العراق كطرف استراتيجي، خاصةً بعد أن أدى الإخلال بتوازن القوى الاستراتيجي إلى تغييرات كبيرة في شكل التحالفات الدولية والإقليمية. يمكن القول إن بروز العراق

[١٧] عبد الله، سعد محمد. ٢٠٢٣. "الرغبات والمحددات في صناعة السياسة الخارجية العراقية من منظور توازن المصالح." مجلة دراسات دولية، العدد ٩٢، ص ١٦٤

كقوة صاعدة في المنطقة قد يشكل بداية لتغيير خارطة التحالفات الإقليمية، نظرًا لدوره الريادي المبني على الابتعاد عن أي محور إقليمي وممارسة دور الموازن بين القوى المتنافسة. إذا استمر العراق في اتباع سياسة الانفتاح الاستراتيجي على جميع الأطراف، فإنه يمكنه أن يلعب دور المهندس الاستراتيجي لشكل هذه التحالفات وأطرها. تعتمد جميع التحالفات في المنطقة على هدفين استراتيجيين: الأول هو الهاجس الأمني المتبادل بين الحلفاء، والثاني هو المصالح المشتركة بجميع أشكالها[١٨].

٤.١ علاقات العراق الاقليمية (الدول الغير عربية).

بدأ العراق الجديد منذ عام ٢٠٠٤ في تعزيز علاقاته مع تركيا، التي تعتبر ذات أهمية جيوبولوتيكية كبيرة بالنسبة له. سعت الحكومة العراقية إلى فتح قنوات اتصال مع أنقرة، حيث أرسلت وفودًا رفيعة المستوى لتبديد المخاوف التركية المتعلقة بقضية الفيدرالية ووجود حزب العمال الكردستاني على الأراضي العراقية. من جهته، أكد الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني اهتمام العراق بتطوير العلاقات مع تركيا وإزالة العقبات، بما في ذلك قضية حزب العمال الكردستاني. نتيجة لهذه الجهود، تطورت العلاقات الثنائية إلى مرحلة التعاون الاقتصادي، وتوقيع اتفاقية لإنشاء مجلس تعاون استراتيجي بين البلدين. ومع ذلك، تدهورت العلاقات لاحقًا بسبب التدخلات التركية في الشأن العراقي والتقاطعات السياسية بين الحكومتين حول الأحداث في سوريا، مما أدى إلى بداية مرحلة من التعاطي السلبي.

في السنوات الأخيرة، حاولت الحكومتان إعادة بناء العلاقات من خلال توقيع مذكرات تفاهم تتعلق بالتعاون الأمني ومكافحة الإرهاب. تم إنشاء مراكز تنسيق مشتركة لتعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب، خاصة ضد حزب العمال الكردستاني. كما تم الاتفاق على تعزيز التعاون في مجالات المياه والطاقة والتجارة. على الرغم من هذه التطورات الإيجابية، لا تزال العلاقات تواجه تحديات بسبب التوترات الأمنية والوجود العسكري التركي في شمال العراق. تسعى الحكومة العراقية إلى تحقيق توازن في علاقاتها مع تركيا بما يخدم مصالحها الوطنية ويعزز الاستقرار الإقليمي[١٩].

على الرغم من التوترات بين بغداد وأنقرة، شهدت العلاقات بين تركيا وحكومة إقليم كردستان العراق تطورًا إيجابيًا. حكومة الإقليم ساعدت تركيا في تطوير سياسة جديدة تجاه قضاياها الكردية الخاصة، مما يعكس تعاونًا متزايدًا بين الطرفين. في عام ٢٠٠٧، تمكنت الدولتان من تجنب أزمة حول مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وهو ما اعتبره وزير الخارجية التركي أحمد

---

[١٨] العلي، علي زهير. ٢٠١٨. مسالك السياسة الخارجية العراقية في دائرة التفاعلات الإقليمية. بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط، ص ٧.

[١٩] كليوي، لؤي كاظم، وعبد المنعم مظلوم. ٢٠٢١. "تحليل جيوسياسي للعلاقات العراقية التركية بعد عام ٢٠٠٣." مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، ص ١٥٢.

داود أوغلو نجاحًا لسياسة "تصفر المشاكل". كما وقعت الدولتان في عام ٢٠٠٩ عدة اتفاقيات تعاون اقتصادي. في عام ٢٠١١، كانت العراق ثاني أكبر سوق تصدير لتركيا، حيث اشترت سلعًا بقيمة ٨.٣ مليار دولار. تشمل هذه السلع الحديد والصلب للبناء والغذاء والمعدات الكهربائية. ومع ذلك، فإن الاستجابات المتباينة للانتفاضات العربية والشعور المتزايد من كلا الجانبين بأن الطرف الآخر مدفوع بالاندفاعات الطائفية أدت إلى تدهور العلاقات[٢٠].

لكن بعد عام ٢٠١٩ رحبت تركيا بسياسة التوازن العراقية وسعت إلى تعزيز علاقاتها مع العراق بعد التغيرات السياسية التي تلت تشكيل الحكومة العراقية والانسحاب الأمريكي. تشعر أنقرة بأن تطورات الأحداث قد تهدد أمنها القومي، خاصة مع إمكانية إعلان الأكراد في العراق دولة مستقلة، مما يؤثر سلبًا على الأكراد في تركيا. لذلك، تبنت تركيا سياسة تكييف إيجابية، مؤكدًة على أهمية وحدة العراق لضمان عدم قيام دولة كردية، وحماية التركمان في كركوك، وتعزيز استقرار المنطقة.

اما العلاقات مع ايران شهدت تطور كبير بعد تغيير النظام السياسي في العراق على يد الولايات المتحدة الامريكية عام ٢٠٠٣، شهدت العلاقات العراقية الإيرانية تحولًا كبيرًا، حيث رحبت إيران بسقوط النظام السابق وبدأت في تعزيز علاقاتها مع الحكومة الجديدة. فقد استؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين العراق وإيران في عام ٢٠٠٣، وتطورت بسرعة تحت حكومة إبراهيم الجعفري، حيث تم توقيع اتفاقيات للتعاون الأمني والعسكري. تعتبر إيران أحد الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين للعراق، حيث تُشكل الصادرات الإيرانية جزءًا مهمًا من التجارة بين البلدين. على الرغم من تحقيق الصادرات الإيرانية إلى العراق أرقامًا قياسية في العام الماضي، إلا أن ارتفاع أسعار العملة الصعبة وحاجة الحكومة الإيرانية لجذب عائدات النقد الأجنبي لعبا دورًا كبيرًا في ذلك. لذا، من الضروري إيلاء اهتمام خاص للحفاظ على تنافسية الصادرات الإيرانية في السوق العراقية وتعزيزها. يتطلب ذلك تنويع السلع المصدرة وتنفيذ المشاريع الإنشائية، بالإضافة إلى الاهتمام بتوازن الميزان التجاري وتوسيع العلاقات الاقتصادية الخدمية. من المجالات الواعدة التي يمكن التركيز عليها هي السياحة والسياحة العلاجية، حيث تمثل فرصة لتعزيز التعاون بين البلدين وجذب المزيد من الاستثمارات[٢١].منذ عام ٢٠٢١، بدأ العراق يلعب دور الوسيط الإقليمي بين السعودية وإيران، حيث ساهم في استئناف العلاقات بين البلدين في مارس ٢٠٢٣. هذا الدور يعزز من مكانة العراق كدولة محورية في الدبلوماسية الإقليمية

---

[20]Jane, Karen, Gareth Stansfield, and Omar Sh. 2013. Foreign Policy and National Identity in Transition. London: Chatham House, p. 39.

[٢١]وفائي فرد، فرهاد. ٢٠٢٢. "العلاقات التجارية بين إيران والعراق: المتطلبات والفرص." مركز التبيين للدراسات الاستراتيجية، ٢٦ نوفمبر. https://www.bayancenter.org/2020/11/64 /

. فقد لعب دورًا حيويًا في تسهيل المحادثات بين السعودية وإيران، ما أسفر عن اتفاق تاريخي في مارس ٢٠٢٣. كما أبدى العراق استعداده للوساطة في الأزمات الأخرى مثل الأزمة اليمنية، مما يعزز من مكانته كدولة محورية في الدبلوماسية الإقليمية. ومن خلال تحليل الخطاب السياسي الرسمي العراقي يكشف عن رغبة واضحة في إيجاد حل دبلوماسي للنزاع بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران. منذ عام ٢٠٠٣، عملت الحكومات العراقية المتعاقبة على التواصل مع كلا الدولتين لتجنب أي نزاع عسكري، مدركةً خطورة التوتر الأمريكي الإيراني وتأثيره المحتمل على الأمن الوطني والاجتماعي للعراق، نظرًا لموقعه الجغرافي المتاخم لإيران ووجود القوات الأمريكية على أراضيه. يعكس الخطاب السياسي العراقي التزامًا بالحياد الإيجابي النشط، وهو ما أكده الرئيس العراقي الاسبق مصطفى الكاظمي في كلمته أمام الأمم المتحدة في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٩. ومع ذلك، يواجه العراق ضغوطًا كبيرة من الولايات المتحدة لضمان حماية الدبلوماسيين والعاملين الأمريكيين، مما يتطلب منه الالتزام بموقف حيادي في أي نزاع مستقبلي بين واشنطن وطهران[٢٢]. لكن استمرار سياسة الحياد الإيجابي يواجه تحديات جيوسياسية، خاصة مع وجود قوى سياسية عراقية لها علاقات وثيقة مع إيران. في حال حدوث تصعيد عسكري من قبل الولايات المتحدة ضد إيران، قد يتغير موقف العراق بشكل ملحوظ. هذا يعني أن هناك احتمالاً لتحول في السياسة الخارجية العراقية إذا تصاعد الصراع وتحول إلى حرب مفتوحة.

٤.٢ العلاقات الاقليمية مع الدول العربية .

تمتد حدود العراق مع جيرانه العرب عبر أربع دول هي الكويت والسعودية والأردن وسوريا، بطول يزيد عن ١٧٥٠ كم، مما يجعلها أطول شريط حدودي للعراق مع جيرانه الإقليميين. لا تقتصر أهمية هذه الحدود على البعد الجغرافي فحسب، بل تشكل أيضًا عمقًا استراتيجيًا لمصالح العراق العليا، حيث ترتبط العلاقات العراقية العربية بمجالات متعددة تشمل التاريخ والثقافة والأمن والاقتصاد. فبعد سقوط نظام البعث في عام ٢٠٠٣، واجه العراق عزلة عربية نتيجة عدم ارتياح جيرانه للتغيرات السياسية. ومع ذلك، أثبتت الأحداث اللاحقة أن القطيعة كانت لها آثار سلبية على الجميع، مما دفع العراق والدول العربية إلى إعادة تقييم علاقاتهم منذ عام ٢٠١٧. ورغم أن خطوات التقارب لا تزال دون المستوى المطلوب، فإنها تمثل بداية إيجابية نحو تحسين العلاقات. يتطلب نجاح هذا المسار مراجعة صادقة للأخطاء الماضية لتفادي تكرارها. من المهم أن يدرك العراق أنه لا يمكنه تحقيق أهدافه الإقليمية والدولية بمعزل عن جيرانه العرب، بل إن التعاون معهم يعد

[٢٢] حسن، علي كريم. ٢٠٢٢. "جيوبولتيكية موقع العراق وأثره في سياسته الخارجية." مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد ٤، ص ٥٢٣.

ضروريًا لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة[٢٣]. ومع دخول عام ٢٠٢١ شهدت السياسة الخارجية العراقية تطورًا ملحوظًا، حيث استطاع العراق استضافة قمم إقليمية ودولية، مما ساهم في استعادة دوره الإقليمي. لعبت حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي دور الوسيط بين السعودية وإيران بعد سنوات من القطيعة، مما عزز العلاقات العراقية مع محيطه العربي. وفي ٢٧ يونيو ٢٠٢١، استضاف العراق قمة ثلاثية مع مصر والأردن، وهي الرابعة منذ عام ٢٠١٩ تحت مسمى "الشام الجديد". تناولت القمة مشروعات اقتصادية كبيرة، بما في ذلك تصدير النفط العراقي إلى الأردن ومصر عبر ميناء العقبة، وتزويد العراق بالطاقة الكهربائية والغاز بأسعار تفضيلية. كما تم بحث مساهمة مصر في إعمار العراق. تسعى هذه المبادرات إلى تعزيز التعاون الإقليمي وتحقيق الاستقرار في المنطقة، مستفيدة من موقع العراق الجغرافي وسياسة "تصفير المشاكل" التي انتهجتها الحكومة[٢٤]. كما شهدت العلاقات الاقتصادية بين العراق والأردن تطورًا ملحوظًا على مختلف الأصعدة الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية. يعود هذا التوجه في السياسة الخارجية العراقية تجاه الأردن إلى الروابط التاريخية الوثيقة بين البلدين، خاصة في المجال الاقتصادي، حيث يسعى الأردن إلى دعم الاستقرار السياسي والاقتصادي للعراق، وهو ما يعود بالفائدة الاقتصادية عليه، خصوصًا في مجال الدعم النفطي. تأثرت العلاقات العراقية الأردنية بالمتغيرات الدولية، حيث يرتبط الأردن بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي تُعتبر القوة الخارجية الأكثر تأثيرًا في العراق بعد عام ٢٠٠٣. تتفق الولايات المتحدة مع الأردن في أهمية تعزيز العلاقات الأردنية–العراقية واستمرارها، خصوصًا في مجالات التجارة والنفط، بما يدعم التحالف الاستراتيجي مع واشنطن ويضمن الحماية الأمريكية للأردن في مجالات التجارة والاستثمارات[٢٥]. تواجه الحكومة تحديات في تحديد رؤية واضحة لعلاقاتها مع الولايات المتحدة والصين، خاصة في ظل رغبتها في الانفتاح الاقتصادي. وتعاني القوى السياسية من اعتقاد بأن شرعيتها تعتمد على الاعتراف الدولي، مما يجعل اللقاءات الدولية تُعتبر مكسبًا سياسيًا أكثر من كونها تعبيرًا عن تحقيق المصالح العليا للعراق. في ظل هذه الديناميكيات، تبرز الفرصة أمام العراق لتحويل الشعارات السياسية إلى واقع ملموس من خلال تطبيق مبدأ "العراق أولاً". يتطلب ذلك رؤية وسياسات فعالة من الحكومة للتعامل

---

[٢٣] العرداوي، خضير عباس. ٢٠٢١. العراق ومحيطه الإقليمي العربي: نحو استراتيجية فاعلة من أجل شراكة مستقبلية مثمرة. كربلاء: مركز الفرات للدراسات والبحوث.

[٢٤] العلي، مؤيد سعيد. ٢٠٢١. علاقات العراق الدولية عام ٢٠٢١. النجف: مركز الرافدين للحوار، ص ٣٠٢.

[٢٥] أحمد، باسم أحمد محمد. ٢٠٢٢. "مستقبل العلاقات الاقتصادية بين العراق ودول الجوار: إيران والسعودية أنموذجاً." مجلة دراسات دولية، العدد ٩١، ص ٥١٩.

مع التحديات الداخلية والخارجية، والعمل على بناء علاقات قوية مع الجوار العربي بما يخدم مصالحه الوطنية[٢٦].

٥. الضغوط الدولية وتأثيرها على الاداء السياسي الخارجي العراقي

٥.١ الضغوط الامريكية والغربية

يواجه العراق ضغوطًا دولية متزايدة من الغرب بسبب سياسته الإقليمية المتوازنة، التي تسعى إلى تحقيق الاستقرار الداخلي وتعزيز العلاقات مع جميع الأطراف، بما في ذلك إيران والولايات المتحدة. هذه الضغوط تتعلق بشكل خاص بوجود التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" والتحديات الأمنية المستمرة. فهناك دعوات متزايدة من بعض القوى السياسية العراقية لإنهاء وجود التحالف الدولي، حيث يرى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أن مبررات استمرار هذا الوجود قد انتهت. ومع ذلك، لا يزال هناك قلق لدى الولايات المتحدة بشأن وجود بقايا تنظيم "داعش" في العراق. منذ عام ٢٠١٤، كان وجود القوات العسكرية الأمريكية في العراق وسوريا يعتمد على دعم الحرب ضد تنظيم "داعش". بعد نجاح التحالف في استعادة الأراضي العراقية في عام ٢٠١٧ والأراضي السورية في عام ٢٠١٩، بدأت المناقشات حول كيفية تكييف هذا الوجود ليتماشى مع أولويات واشنطن المتغيرة وقدرة بغداد المتزايدة على تأمين نفسها. أدى تصاعد التوترات الناتجة عن حرب غزة في العام الماضي إلى تفاقم هذه القضية، حيث زاد الدعم الأمريكي لإسرائيل من هجمات الميليشيات العراقية. منذ ١٨ أكتوبر، أعلنت "المقاومة الإسلامية في العراق" مسؤوليتها عن أكثر من ١٨٤ هجومًا على القوات والمصالح الأمريكية، بما في ذلك هجوم بطائرة مسيرة أدى إلى مقتل ثلاثة جنود أمريكيين في ٢٨ يناير. هذه الهجمات تعكس الوضع الحرج الذي تواجهه بغداد، حيث تحاول الحفاظ على توازن علاقاتها مع كل من الولايات المتحدة وإيران. تجري حاليًا مناقشات في واشنطن حول شروط الانتشار العسكري ومدته، حيث تسعى الولايات المتحدة إلى إعادة تقييم وجودها العسكري بناءً على الظروف الأمنية في العراق وسوريا. وفي ظل هذه الديناميكيات، يتعين على العراق أن يتعامل مع التحديات الداخلية والخارجية التي تؤثر على استقراره السياسي والأمني. فعلى اثر عدم الانسحاب الامريكي الكلي من العراق تحول إلى ركيزة استراتيجية مهمة للولايات المتحدة في سياق تموضعها العالمي، حيث سعت واشنطن للسيطرة على القرار السياسي العراقي منذ الاحتلال عام ٢٠٠٣. استخدمت الولايات المتحدة اتفاقيات تعاون وصداقة، بالإضافة إلى اتفاقيات استراتيجية أمنية مثل تلك التي وُقعت في عام ٢٠١١، والتي اعتبرها الكثيرون بمثابة وصاية على

[٢٦] العنبر، إياد. ٢٠٢٢. "العراق.. إلى أين تتجه بوصلة السياسة الخارجية؟" شبكة الحرة، ٢٥ ديسمبر.
-https://www.alhurra.com/differe

صنع القرار العراقي. هذه السيطرة تجلت بشكل خاص في مجالات محاربة الإرهاب، مما جعل أي تحرك خارجي للعراق يُحسب حسابه لواشنطن، مما أثر سلبًا على أداء الدبلوماسية العراقية[٢٧].

في السنوات الأخيرة، دخلت فواعل دولية جديدة مثل الأوروبيين والروس والصينيين إلى الساحة العراقية بحثًا عن استثمارات ومكاسب، لكن هذه الجهود تواجه تحديات كبيرة بسبب النفوذ الأمريكي والإيراني المتداخل في الشأن العراقي. تتجلى هذه الديناميكيات في صراعات القوى بين واشنطن وطهران، حيث تسعى كل منهما لتعزيز نفوذها في العراق، مما يزيد من تعقيد المشهد السياسي ويعوق أي جهود لتحقيق استقرار حقيقي.

لذا تدور مسألة توظيف الدبلوماسية في العراق حول كيفية تحقيق تناغم بين التوجهات الحكومية من حيث الكفاءة ونوعية الأداء، ومتطلبات البيئة الدولية والإقليمية. تسعى حكومة محمد شياع السوداني إلى تحقيق توازن في سياستها الخارجية، إلا أن الجانب الأصعب في هذا التوازن يكمن في العلاقات المعقدة بين الولايات المتحدة وإيران. أشار رئيس الوزراء العراقي إلى أن الروابط المشتركة مع إيران لا يمكن تجاهلها في مقابل العلاقة مع الولايات المتحدة. خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة، أكد على ضرورة إيجاد أرضية مشتركة في السياسة الخارجية، مشددًا على أهمية الموازنة بين العلاقة مع الجارة إيران والشريك الاستراتيجي الولايات المتحدة. هذا التوجه يعكس الوعي بالتحديات التي تواجه العراق، حيث يتعين عليه التعامل بحذر مع الضغوط من كلا الطرفين، مما يستدعي دبلوماسية مرنة وفعالة لضمان تحقيق مصالحه الوطنية[٢٨].

٥.٢ استراتيجية العراق لتحقيق التوازن الاقليمي والدولي.

بعد عام ٢٠٠٣، اختلفت الحكومات العراقية في تعاملها مع العلاقات الإقليمية والدولية. بعض الحكومات، مثل حكومة نوري المالكي، اتبعت نهجًا متطرفًا في تعزيز العلاقات مع إيران، مما أدى إلى قطع العلاقات مع الدول العربية، وخاصة السعودية. بينما حاولت حكومة حيدر العبادي في عام ٢٠١٤ تحقيق نوع من التوازن، ونجحت حكومة مصطفى الكاظمي بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٢ في تعزيز هذا التوازن الإقليمي والدولي. الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني تسير على نفس النهج، حيث تسعى لتحقيق توازن واستقلالية في العلاقات الدولية. وقد أصبح هناك إدراك مشترك بين الحكومات الثلاث بأن تحقيق التوازن في العلاقات الإقليمية ضروري لتجنب الأزمات. كما أكدت الحكومة الحالية على ضرورة أن يكون العراق دولة ذات سيادة، لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى، وأن تحافظ على مسافة متساوية من جميع الدول المتنافسة. تسعى القوى

---

[27] Uysal, Saban, and David Margolin. 2024. A New Era in Iraq's Relations with the West. Washington: The Washington Institute, p. 2.

[٢٨] مركز طروس للدراسات. ٢٠٢٣. "الملف العراقي: السياسة الخارجية العراقية فترة ما بعد ٢٠٠٣." ٧ سبتمبر. https://torouscenter.com/?p=834

السياسية العراقية إلى تطوير استراتيجية توازن للخروج من سياسة المحاور ولتعزيز الاستقرار الداخلي، خاصة في ظل الصراع المستمر بين إيران والسعودية. منذ عام ٢٠١٧، وضعت الحكومة العراقية ملامح استراتيجية تهدف إلى تحقيق هذا التوازن في علاقاتها مع كل من السعودية وإيران، مما يعكس رغبة العراق في أن يكون لاعبًا محوريًا ومستقلًا في المنطقة[٢٩]. في طور ذلك أعرب العراق عن استعداده للعب دور الوسيط في إيجاد حل للحرب في اليمن، ودور الواسطة بين ايران ومصر، كما أعلن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين خلال استقباله نظيره اليمني في بغداد. النزاع المستمر منذ ٢٠١٥ بين الحكومة المدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران أسفر عن مئات الآلاف من القتلى وأدى إلى واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. رغم ذلك، شهدت اليمن هدوءًا نسبيًا منذ التوصل إلى هدنة برعاية الأمم المتحدة في ٢٠٢٢، والتي انتهت في أكتوبر. حيث أكد حسين خلال مؤتمر صحفي أن العراق لديه علاقات جيدة مع جميع الأطراف المعنية، مما يمكنه من المساهمة في تعزيز الاستقرار والأمن في اليمن[٣٠]. فدور الواسطة يشير إلى وجود روابط مشتركة بين العراق ومحيطه العربي ومقبوليته من قبل اطراف النزاع من جهة، وإيران من جهة أخرى، على الأصعدة الجغرافية والاقتصادية والسياسية والدينية. هذا التوازن بين التفسيرات يعكس التعقيدات التي تواجه العراق في سعيه للعب دور الوسيط في المنطقة[٣١].

فقد اعتمد العراق في سياسته الخارجية الاقليمية على بناء علاقات قائمة على المصالح المشتركة مع دول العالم. منذ عام ٢٠١٥، أصبح العراق جزءًا من مبادرة الحزام والطريق الصينية، ويعتبر شريكًا استراتيجيًا للولايات المتحدة من خلال اتفاقية الإطار الاستراتيجي. كما أبرم العراق اتفاقات شراكة استراتيجية مع دول مثل ألمانيا وفرنسا وروسيا وبريطانيا وهولندا، ويسعى لتوسيع التعاون الاقتصادي مع الهند. زيارة رئيس الوزراء الإسباني إلى بغداد تعكس أهمية هذه الشراكات. اما على الصعيد الدولي، يتمتع العراق بحضور فعال في منظمات مثل الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي. تسعى الحكومة العراقية إلى ترتيب أوضاعها الداخلية وتنفيذ استراتيجية شاملة لتحقيق التنمية المستدامة وإعادة إعمار البنية التحتية. في طور ذلك تبنت الحكومات السابقة منذ عام ٢٠١٩ سياسة تصفير المشاكل مع دول الجوار، وتهدف إلى توفير منصة للحوار وحل

---

[٢٩] عبد العزيز، أحمد سالم. ٢٠٢٤. العراق وإدارة التوازن المفقود: كيف يعزز العراق مكانته في الاستراتيجية الأمريكية. بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط، ص ١٠.

[٣٠] جهاد، رغد هادي. ٢٠٢٤. "أسس وسياقات توازن العراق تجاه السعودية وإيران بعد عام ٢٠٠٣." مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، العدد ٤١، ص ٢٩٩.

[٣١] فرانس برس. ٢٠٢٣. "العراق يقترح الوساطة لإنهاء الحرب في اليمن." شبكة الحرة، ٢٣ يوليو. https://www.alhurra.com

الأزمات، بعيدًا عن سياسة المحاور. يؤمن العراق بأهمية تبني سياسات متوازنة تحقق مصالحه الوطنية وتصب في مصلحة الشعوب والدول الصديقة. وتأسيس علاقات وشراكات استراتيجية مع الدول الناشئة والصاعدة والعظمى، بغض النظر عن النظام الدولي القائم[٣٢].

وفي مطلع عام ٢٠٢٣ شهد العراق تحولًا ملحوظًا في سياسته الخارجية، حيث يركز على السيادة الوطنية والتكامل الاقتصادي والتوازن الدبلوماسي. تحت الادارة الحالية بقيادة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، تسعى الحكومة إلى إعادة تشكيل دور العراق كوسيط فعال في المنطقة، معتمدة على قدراته الذاتية وموقعه الاقتصادي. كما تتمحور رؤية الحكومة حول سياسة "العراق أولاً"، التي تم طرحها في مقال للسوداني في مجلة "فورين أفيرز" في أبريل ٢٠٢٤. يؤكد السوداني أهمية بناء العراق على أساس مصالحه الوطنية بدلاً من أن يكون ساحة للصراعات الإقليمية، مما يعكس طموحًا لتقليل الاعتماد على القوى الخارجية والتركيز على الاستقرار والنمو الداخلي. فضلا عن إعادة توجيه العلاقات مع الجيران عاملاً أساسيًا في هذه الرؤية، حيث يسعى العراق إلى تعزيز التعاون الاقتصادي مع دول مثل تركيا والأردن والسعودية. يهدف هذا التعاون إلى تحقيق منافع مشتركة وتأسيس عراق قادر على الاعتماد على نفسه. في إطار استعادة السيادة، يخطط العراق لإنهاء بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) بحلول عام ٢٠٢٥، مع التركيز على الانتقال من الدعم العسكري إلى علاقات ثنائية مستقرة مع التحالف الدولي لمحاربة "داعش". تعكس هذه الجهود التزام الحكومة بتوجيه العراق نحو مستقبل أكثر استقرارًا واكتفاءً ذاتيًا. وتسعى الحكومة أيضًا إلى تعزيز التكامل الاقتصادي من خلال مشاريع ضخمة مثل طريق التنمية، الذي يهدف إلى ربط العراق بجيرانه وتعزيز موقعه كمركز تجاري بين آسيا وأوروبا. هذا المشروع يمثل خطوة استراتيجية نحو تحسين البنية التحتية وجذب الاستثمارات الأجنبية. يتضح أن التحول في السياسة الخارجية العراقية يمثل محاولة جادة لبناء دولة ذات سيادة وقادرة على مواجهة التحديات الإقليمية والدولية. من خلال تعزيز التعاون الإقليمي والاقتصادي، يسعى العراق إلى تحقيق استقرار داخلي وتحسين مكانته في الساحة الدولية[٣٣]. بهذا النهج استمر العراق تحت قيادة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في تعزيز هويته العربية، حيث تعهد في بداية رئاسته بتعزيز العلاقات الخارجية استنادًا إلى مبادئ الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. وأكد على رفض العراق أن يكون ساحة

---

[٣٢] العلوي، هاشم. ٢٠٢٤. "بوصلة سياسة العراق الخارجية في عالم الاستقطاب المضطرب." وكالة الأنباء العراقية، ١٧ نيسان. https://www.ina.iq/205179--.html

[٣٣] علاء الدين، فرهاد. ٢٠٢٤. "السياسة الخارجية لبغداد... تحول إيجابي وواعد." صحيفة الشرق الأوسط، ٢٨ أغسطس.
https://aawsat.com

لتصفية الحسابات أو تجاذبات القوى الإقليمية والدولية. فكانت أولى جولات السوداني الخارجية شملت الأردن والكويت وزيارة السعودية في القمة الصينية العربية، تلتها زيارة إلى إيران ولقاء مع المرشد الأعلى آية الله خامنئي. هذه الجولات بعثت برسالة قوية حول أهمية البعد العربي للعراق، وأكدت على الالتزام بتنفيذ اتفاقيات الطاقة والتجارة التي تفاوضت عليها الحكومة السابقة[٣٤].

وفي ظل خضم الاحداث والازمات الاقليمية المعقدة التي عصفت في المنطقة. المتمثلة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وفلسطين، فضلا عن التصعيد الاسرائيلي الايراني. يؤكد العراق موقفه الثابت والمبدئي في دعم لبنان، مشددًا على استمراره في تقديم جميع المساعدات اللازمة للشعب اللبناني الشقيق. وأظهر وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، أهمية تنسيق الجهود العربية والإسلامية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة التي تهدد أمن واستقرار المنطقة، وخلال الجلسة الختامية للدورة الـ٥٤ لمجلس حقوق الإنسان، أكد السفير عبدالكريم هاشم مصطفى، الممثل الدائم لجمهورية العراق لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، موقف العراق الثابت تجاه القضية الفلسطينية. وأعرب عن دعم العراق للشعب الفلسطيني في تحقيق حقوقه المشروعة، بما في ذلك حق تقرير المصير والعودة وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس. وأشار إلى أن العمليات الجارية في الأراضي المحتلة هي نتيجة للقمع الممنهج الذي يتعرض له الفلسطينيون منذ عقود، وأن القوة القائمة بالاحتلال لم تلتزم بالقرارات الدولية[٣٥]. فهذا موقف العراق الثابت في دعم الشعب الفلسطيني خلال أحداث "طوفان الأقصى" لا ينبع من العواطف أو المزايدات السياسية، بل يعكس الواقع السياسي المتباين للدول العربية. هذا التباين في المواقف الداخلية لكل دولة يؤدي إلى تفاوت في قوة الدعم والتعاطف مع القضية الفلسطينية. العراق، بصفته جزءًا من هذا المشهد، يؤكد على ضرورة الوقوف مع الشعب الفلسطيني في نضاله لتحقيق حقوقه المشروعة، بما في ذلك حق تقرير المصير والعودة وإقامة دولة مستقلة[٣٦]. بصفة عامة، يسعى العراق من خلال هذه السياسة إلى تحقيق توازن في علاقاته مع الدول المختلفة، والابتعاد عن سياسة المحاور، مما يعكس رغبة الحكومة في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي. وفي هذا الجانب نجح العراق في إعادة توجيه سياسته الخارجية نحو المجتمع الدولي، مما ساهم في تحسين صورته بعد أن كانت متأثرة بتفشي السلاح المنفلت. عبر العراق عن رغبته في تصحيح مساره تجاه العالم، مع التركيز على الحفاظ

---

[٣٤] الزيادي، رحاب. ٢٠٢٣. "تنويع الشراكات، ودبلوماسية التوازن في السياسة الخارجية العراقية." المركز المصري للدراسات الاستراتيجية، ٣٠ نيسان.

[٣٥] وزارة الخارجية العراقية. ٢٠٢٤. "العراق يؤكد مواقفه الثابتة تجاه القضية الفلسطينية خلال الجلسة الختامية للدورة ٥٤ لمجلس حقوق الإنسان." ١٦ أكتوبر. https://mofa.gov.iq/2023/39996

[٣٦] الحريري، جاسم يونس. ٢٠٢٤. "موقف العراق المشرف من فلسطين." وكالة الأنباء العراقية، ١٦ يونيو. https://www.ina.iq/210311--.html

على السلم والأمن الدوليين، وعدم الانحياز إلى أي محور ضد آخر. كما التزم العراق بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالديون المستحقة لدولة الكويت، مما يعد خطوة مهمة نحو استكمال متطلبات خروجه من الفصل السابع[٣٧]. يمكن القول ان استراتيجية العراق وقيامه بدور الوساطة والمساهمة في تهدئة النزاعات الإقليمية والدولية ،مدفوعًا بعدة محفزات رئيسية[٣٨]:

١- **عودة العراق كفاعل إقليمي مؤثر:** منذ حكومة حيدر العبادي، تسعى الحكومات العراقية المتعاقبة لإثبات قدرة بغداد على أن تكون فاعلًا إقليميًا. وقد نجح العراق في عقد مؤتمرات قمة مثل القمة الثلاثية مع مصر والأردن ومؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، مما يعزز دوره كوسيط دبلوماسي.

٢- **الابتعاد عن سياسة المحاور:** تحاول بغداد تجنب الانحياز إلى محاور معينة، سواء بين الدول الإقليمية أو القوى الدولية. تسعى الحكومة لبناء شبكة علاقات متوازنة، مما يساعد على تقليل التوترات ويعطي انطباعًا بأنها ليست تحت تأثير إيران.

٣- **التحرر من الضغوط الخارجية:** نجاح العراق في خفض التوترات الإقليمية سيساعده على تحرير سياسته الخارجية من الضغوط التي قد تجره إلى الاستقطاب، مما يعزز مكانته كدولة مسؤولة تسعى لتحقيق الاستقرار.

٤- **تجنب الارتدادات السلبية للصراعات:** يخشى العراق من أن يصبح ساحة للصراعات المحتملة بين الولايات المتحدة وإيران، لذا فإن خفض التوترات سيساهم في استقراره السياسي والأمني.

٥- **تعزيز العلاقات الاقتصادية الخارجية:** الاعتماد على دور العراق كوسيط إقليمي يمكن أن يجذب الاستثمارات ويزيد من التبادل التجاري، مما يعزز الأوضاع الداخلية. تظهر هذه المحفزات رغبة العراق في استعادة دوره الإقليمي وتعزيز استقراره الداخلي من خلال دبلوماسية فعالة ومبادرات وساطة نشطة. تتطلب التطورات الإقليمية والدولية التي تؤثر على العراق استجابة فعالة من الحكومة لتعزيز سياستها الخارجية. وفيما يلي خطوات مقترحة للتعامل مع هذه التغيرات[٣٩]:

---

[٣٧] الشمري، إحسان. ٢٠٢٢. "السياسة الخارجية العراقية.. التوازن الهش." تريندز للبحوث والاستشارات، ٣٠ يونيو. https://trendsresearch.org

[٣٨] العبيدي، مثنى. ٢٠٢٣. "الوسيط الرابح: لماذا يسعى العراق لتعزيز دوره في التهدئة الإقليمية؟" مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ١٠ أغسطس. https://futureuae.com

[٣٩] المهداوي، محمد أحمد. ٢٠٢١. "قيود السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٢١." مجلة قضايا سياسية، العدد ٦٤، ص ١٤٧.

١- تفعيل وحدة صنع القرار السياسي الخارجي حيث يحتاج العراق إلى تحسين أداء وحدة صنع القرار السياسي الخارجي، حيث أن الحكومة تتكون من ائتلافات متعددة تؤدي إلى بطء في اتخاذ القرارات. يجب تقديم المصلحة الوطنية على المصالح السياسية الأخرى، مما يسهل عملية اتخاذ القرار ويعزز الفعالية.

٢- تطوير التعاون الإقليمي والدولي، ينبغي توسيع نطاق التعاون ليشمل مجالات سياسية واقتصادية وثقافية، وليس فقط التعاون الأمني. هذا سيمكن العراق من مواجهة التحديات التي تفرضها التحولات في الشرق الأوسط.

٣- الانفتاح على القوى الدولية اي يجب أن تسعى السياسة الخارجية العراقية إلى تعزيز العلاقات مع قوى كبرى مثل الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي، مما يساعد على تقليل الاعتماد على الولايات المتحدة ويعزز السيادة العراقية.

٤- تكامل جهود مكافحة الإرهاب حيث يتطلب الأمر وضع استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب تجمع بين السياسة الداخلية والخارجية، مما يعزز فعالية الجهود المبذولة في هذا المجال.

٥- تفعيل دور الإعلام كما يجب استخدام الأدوات الإعلامية بشكل فعال لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، خاصة في ظل الثورة المعلوماتية الحالية. يمكن للإعلام أن يلعب دورًا حيويًا في تحسين صورة العراق وتعزيز موقفه الإقليمي والدولي .من المهم أن تترافق هذه الخطوات مع تحسينات داخلية تعزز الأداء السياسي والاقتصادي للعراق، حيث أن هناك علاقة متبادلة بين السياسة الداخلية والخارجية.

الخاتمة:

في الختام يمكن القول ان شهدت سياسة العراق الخارجية بين التوازن الإقليمي والضغوط الدولية تحولًا ملحوظًا نحو تعزيز الاستقرار والحيادية. منذ عام ٢٠٠٣، سعت الحكومات العراقية المتعاقبة إلى تحقيق توازن في العلاقات مع القوى الإقليمية والدولية، مع التركيز على حماية السيادة الوطنية وتجنب الانزلاق إلى صراعات المحاور. وفي السنوات الأخيرة، اتبعت الحكومة العراقية نهجًا دبلوماسيًا قائمًا على الوساطة والتعاون، مما ساعدها على استعادة دورها كفاعل إقليمي مؤثر. من خلال استضافة جولات الحوار بين السعودية وإيران، وفتح قنوات اتصال مع دول أخرى، تمكن العراق من تعزيز علاقاته مع جيرانه العرب والأطراف الدولية. هذا التوجه يعكس رغبة العراق في الابتعاد عن سياسة المحاور، ويؤكد على أهمية بناء شبكة علاقات متوازنة تسهم في تحقيق المصالح الوطنية، وفي ضوء ذلك توصلت الدراسة الى نتائج ابرزها .

١- يُعتبر تحقيق التوازن في السياسة الخارجية العراقية استراتيجية محورية لمواجهة الضغوط الدولية والإقليمية. هذا التوازن يُمكّن العراق من الحفاظ على استقلاليته ويعزز من قدرته على التفاعل مع مختلف الأطراف.

٢- لعب العراق دور الوسيط في العديد من الأزمات الإقليمية، مما ساهم في تحسين صورته كدولة مسؤولة تسعى لتحقيق الاستقرار. هذا الدور يعزز من قدرة العراق على التأثير في الأحداث الإقليمية ويعكس التزامه بالسلام والتعاون.

٣- رغم النجاحات التي حققتها السياسة الخارجية العراقية، إلا أن هناك تحديات مستمرة تتعلق بالضغوط الخارجية، خاصة من الولايات المتحدة وإيران. يتطلب ذلك من العراق أن يكون حذرًا في تعاملاته وأن يسعى لتحقيق توازن دائم بين مصالحه الوطنية ومصالح القوى الكبرى.

٤- لتحقيق استقرار دائم، يجب أن يركز العراق على تطوير اقتصاده وتعزيز بنيته التحتية، مما سيمكنه من تقليل اعتماده على القوى الخارجية ويعزز من قدرته على مواجهة التحديات. في الختام، تمثل سياسة العراق الخارجية بين التوازن الإقليمي والضغوط الدولية فرصة لتعزيز الاستقرار والنمو، مما يمهد الطريق لعصر جديد من التعاون والتنمية في المنطقة.

التوصيات:

استنادًا إلى النتائج التي عرضتها، يمكن صياغة توصيات البحث كما يأتي:

أ. ضرورة استمرار العراق في انتهاج سياسة خارجية متوازنة تقوم على عدم الانخراط في محاور متصارعة، مع ترسيخ مبدأ الحياد الإيجابي الذي يسمح له بالتعاون مع مختلف الأطراف دون الإضرار بسيادته أو مصالحه الوطنية.

ب. تعزيز دور العراق كوسيط إقليمي من خلال تطوير أدوات الدبلوماسية الوقائية ودبلوماسية المسار الثاني، وتأسيس آليات مؤسسية داخل وزارة الخارجية لإدارة ملفات الوساطة وحوارات التقريب بين الدول المتخاصمة في الإقليم.

ت. العمل على تقليص تأثير الضغوط الخارجية، ولا سيما من الولايات المتحدة وإيران، عبر تنويع الشراكات السياسية والاقتصادية والأمنية مع قوى عربية وإقليمية ودولية متعددة، بما يتيح للعراق هامش مناورة أوسع في صياغة قراره الخارجي.

ث. دعم استقلالية القرار الخارجي العراقي بتقوية الجبهة الداخلية، من خلال خفض مستوى الانقسام السياسي، وضبط سلاح الفصائل غير النظامية، وتعزيز التنسيق بين المؤسسات المعنية بالسياسة الخارجية (رئاسة الجمهورية، رئاسة الوزراء، وزارة الخارجية، مجلس النواب).

ج. ربط السياسة الخارجية بالمتطلبات التنموية من خلال تبني دبلوماسية اقتصادية نشطة تستهدف جذب الاستثمارات، ونقل التكنولوجيا، وتوسيع مجالات التعاون في الطاقة، والنقل، والتجارة، بما يقلل تدريجيًا من الاعتماد على الدعم الخارجي المشروط سياسيًا.

ح. التركيز على إصلاح البنية التحتية الاقتصادية والخدمية بوصفه شرطًا لبناء قوة داخلية تقلل قابلية العراق للابتزاز والضغط من القوى الكبرى، مع إعطاء أولوية لمشاريع الربط الإقليمي (الطاقة، الموانئ، النقل البري والسككي) التي تعزز مكانة العراق الجيوسياسية.

خ. تطوير قدرات الكادر الدبلوماسي العراقي عبر برامج تدريب متخصصة في إدارة الأزمات والوساطة والتفاوض متعدد الأطراف، وتمكين بعثات العراق في الخارج من لعب دور أكثر فاعلية في الدفاع عن المصالح الوطنية وبناء صورة إيجابية عن العراق.

د. تشجيع مراكز البحوث والجامعات العراقية على إعداد دراسات وتقديرات موقف دورية حول البيئة الإقليمية والدولية، وتفعيل قنوات الاستفادة منها في عملية صنع القرار الخارجي، بما يضفي طابعًا أكثر علمية واستباقية على السياسة الخارجية.

المراجع:

- أحمد، باسم أحمد محمد. ٢٠٢٢. "مستقبل العلاقات الاقتصادية بين العراق ودول الجوار: إيران والسعودية أنموذجاً." مجلة دراسات دولية، العدد ٩١.
- التميمي، عادل جاسم محمد، وسيد محمد طباطبائي. ٢٠١٨. "العلاقات الدولية وأبعادها الدبلوماسية والاستراتيجية." المجلة السياسية والدولية، العدد ٣٧.
- الجميلي، غسان عبد. ٢٠١٣. السياسة الخارجية العراقية. بغداد: وزارة الخارجية العراقية.
- جهاد، رغد هادي. ٢٠٢٤. "أسس وسياقات توازن العراق تجاه السعودية وإيران بعد عام ٢٠٠٣." مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، العدد ٤١.
- حسن، علي كريم. ٢٠٢٢. "جيوبولتيكية موقع العراق وأثره في سياسته الخارجية." مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد ٤.

- الحواسني، أحمد. ٢٠١٨. الإطار المفاهيمي والنظري للسياسة الخارجية. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية.
- الحريري، جاسم يونس. ٢٠٢٤. "موقف العراق المشرف من فلسطين." وكالة الأنباء العراقية، ١٦ يونيو.
- https://www.ina.iq/210311--.html
- حمود، محمد الحاج. ٢٠١٨. سياسة العراق الخارجية منذ عام ٢٠٠٣. بغداد: بيت الحكمة.
- حسين، حيدر علي، وأشرف زكي طعمة. ٢٠٢٢. اتجاهات جديدة وأولويات سياسية عراقية لأداء استراتيجي فاعل. الطبعة الأولى. بغداد: دار الكتب والوثائق.
- الخاقاني، محمد كاظم. ٢٠٢١. أهداف السياسة الخارجية العراقية وثوابتها. بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات.
- الزيادي، رحاب. ٢٠٢٣. "تنويع الشراكات، ودبلوماسية التوازن في السياسة الخارجية العراقية." المركز المصري للدراسات الاستراتيجية، ٣٠ نيسان.
- الشمري، إحسان. ٢٠٢٢. "السياسة الخارجية العراقية.. التوازن الهش." ترينذز للبحوث والاستشارات، ٣٠ يونيو. https://trendsresearch.or
- الرمضاني، محمد. ١٩٩١. السياسة الخارجية. بغداد: دار الحكمة.
- العبيدي، مثنى. ٢٠٢٣. "الوسيط الرابح: لماذا يسعى العراق لتعزيز دوره في التهدئة الإقليمية؟" مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ١٠ أغسطس. https://futureuae.com/
- العرداوي، خضير عباس. ٢٠٢١. العراق ومحيطه الإقليمي العربي: نحو استراتيجية فاعلة من أجل شراكة مستقبلية مثمرة. كربلاء: مركز الفرات للدراسات والبحوث.
- العلي، علي زهير. ٢٠١٨. مسالك السياسة الخارجية العراقية في دائرة التفاعلات الإقليمية. بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط.
- النعيمي، أحمد نوري. ٢٠١١. السياسة الخارجية. الطبعة الأولى. عمّان: دار زهران للنشر.
- الضمور، حازم سالم. ٢٠١٩. "عودة العراق إلى الساحة الإقليمية: الاحتمالات والفرص." مركز Strategiecs، 20 أغسطس. https://strategiecs.com/
- العلي، مؤيد سعيد. ٢٠٢١. علاقات العراق الدولية عام ٢٠٢١. النجف: مركز الرافدين للحوار.

- العلوي، هاشم. ٢٠٢٤. "بوصلة سياسة العراق الخارجية في عالم الاستقطاب المضطرب." وكالة الأنباء العراقية، ١٧ نيسان. https://www.ina.iq/205179--.html
- العنبر، إياد. ٢٠٢٢. "العراق.. إلى أين تتجه بوصلة السياسة الخارجية؟" شبكة الحرة، ٢٥ ديسمبر. https://www.alhurra.com/different-
- عبد الحميد، حيدر سالم. ٢٠١٤. أهداف السياسة الخارجية العراقية. برلين: المركز الديمقراطي العربي.
- عبد الله، سعد محمد. ٢٠٢٣. "الرغبات والمحددات في صناعة السياسة الخارجية العراقية من منظور توازن المصالح." مجلة دراسات دولية، العدد ٩٢.
- عبد العزيز، أحمد سالم. ٢٠٢٤. العراق وإدارة التوازن المفقود: كيف يعزز العراق مكانته في الاستراتيجية الأمريكية. بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط.
- علاء الدين، فرهاد. ٢٠٢٤. "السياسة الخارجية لبغداد... تحول إيجابي وواعد." صحيفة الشرق الأوسط، ٢٨ أغسطس. https://aawsat.com/
- سليم، محمد السيد. ١٩٩٨. تحليل السياسة الخارجية. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- لفتة، سيف حمزة، ٢٠٢٤. " متغيرات السياسة الخارجية العراقية وتاثيرها على البيئة الداخلية ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٩٩.
- غندور، ميشيل. ٢٠٢٤. "الوجود الأميركي بالعراق." شبكة الحرة، ٢٥ يناير. https://www.alhurra.com
- فرانس برس. ٢٠٢٣. "العراق يقترح الوساطة لإنهاء الحرب في اليمن." شبكة الحرة، ٢٣ يوليو. https://www.alhurra.com/
- فرد، وفائي فرهاد. ٢٠٢٢. "العلاقات التجارية بين إيران والعراق: المتطلبات والفرص." مركز التبيين للدراسات الاستراتيجية، ٢٦ نوفمبر. https://www.bayancenter.org/2020/11/6474/
- كليوي، لؤي كاظم، وعبد المنعم مظلوم. ٢٠٢١. "تحليل جيوسياسي للعلاقات العراقية التركية بعد عام ٢٠٠٣." مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨.

- المهداوي، محمد أحمد. ٢٠٢١. "قيود السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٢١." مجلة قضايا سياسية، العدد ٦٤.
- وزارة الخارجية العراقية. ٢٠٢٤. "العراق يؤكد مواقفه الثابتة تجاه القضية الفلسطينية خلال الجلسة الختامية للدورة ٥٤ لمجلس حقوق الإنسان." ١٦ أكتوبر.
/https://mofa.gov.iq/2023/39996
- مركز طروس للدراسات. ٢٠٢٣. "الملف العراقي: السياسة الخارجية العراقية فترة ما بعد ٢٠٠٣." ٧ سبتمبر.

https://torouscenter.com/?p=8347